

الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية

(وجهات نظر حول الوسائل التعليمية العربية من تعريفها، وخصائصها، ودورها، ووظيفتها،
واستخدامها، وفوائدها وتصنيفها، وكيفية اختيارها)

Hasyim Asy'ari, M.Pd.I
Institut Agama Islam Al-Qodiri Jember

iim.ha23@gmail.com

مستخلص البحث

تعرف جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصالات (AECT) الوسائل ، وهي أي شكل يستخدم لعملية توزيع المعلومات. وكانت الوسائل التعليمية تعتبر فقط أداة لمساعدة المعلمين في أنشطة التدريس (الوسائل التعليمية). الوسائل التعليمية الأولى المستخدمة هي الوسائل البصرية مثل الصور أو النماذج أو الرسومات أو الأشياء الحقيقية الأخرى. تهدف هذه الأدوات إلى توفير تجربة أكثر واقعية، وتحفيز وتعزيز استيعاب الطلاب وذاكرتهم في التعلم.

في أواخر ١٩٥٠، بدأت نظرية الاتصال للتأثير على استخدام الأدوات السمعية والبصرية. من وجهة نظر نظرية الاتصال ، تعمل الأدوات السمعية والبصرية كوسيلة لنقل الرسائل من مصدر الرسالة إلى مستلم الرسالة. وبالمثل ، في عالم التعليم ، لا ينظر إلى الأدوات السمعية والبصرية على أنها مساعدات للمعلمين فحسب ، بل تعمل أيضا كقناة لرسائل التعلم. ومع ذلك ، لم يتلق الطلاب اهتماما خاصا في ذلك الوقت.

عنصران مهمان للغاية في عملية التعليم والتعلم هما طرق التدريس ووسائل التعلم. قيل أن استخدام وسائل التعلم في عملية التدريس والتعلم يمكن أن يثير رغبات واهتمامات جديدة ، ويثير الدافع وتحفيز أنشطة التعلم ، وحتى يجلب التأثيرات النفسية على الطلاب. في التعليم، تعمل الوسائل كوسيلة لتحقيق أهداف التعلم. لذلك ، يجب أن تكون المعلومات الواردة فيه قادرة على إشراك الطلاب ، إما في العقل أو عقليا أو في شكل أنشطة حقيقية ، بحيث يمكن أن يحدث التعلم. يجب تصميم المادة بشكل أكثر منهجية ونفسية، ومراجعتها من حيث مبادئ التعلم من أجل إعداد تعليمات تعليمية فعالة. إلى جانب كونها ممتعة ، يجب أن تكون وسائل التعلم قادرة على توفير تجربة ممتعة وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب لأن كل طالب لديه قدرات مختلفة.

مقدمة

في بداية تاريخ التعليم، كان المعلمون هم المصدر الوحيد للتعلم. في التطورات اللاحقة، تم زيادة مورد التعلم مع وجود الكتب. استندت كتابة الكتاب إلى مفهوم أساسي مفاده أنه لا يوجد شيء في العقل البشري بدون الاستشعار أولاً. من هنا بدأ المعلمون يدركون الحاجة إلى أدوات التعلم التي يمكن أن توفر التحفيز وتجربة تعليمية شاملة للطلاب من خلال جميع الحواس، وخاصة حاسة البصر – السمع.

في البداية، كانت الوسائل التعليمية تعتبر فقط أداة لمساعدة المعلمين في أنشطة التدريس (الوسائل التعليمية). الوسائل التعليمية الأولى المستخدمة هي الوسائل البصرية مثل الصور أو النماذج أو الرسومات أو الأشياء الحقيقية الأخرى. تهدف هذه الأدوات إلى توفير تجربة أكثر واقعية، وتحفيز وتعزيز استيعاب الطلاب وذاكرتهم في التعلم

حوالي منتصف القرن العشرين بدأت أعمال استخدام المعدات البصرية لتكون مجهزة بالمعدات السمعية والبصرية، لذلك ولدت معدات التعلم السمعية والبصرية. يستمر بذل الجهود لتشكيل التعلم المجرد ليكون أكثر واقعية. في هذا الجهد، صنف إدغار ديل ١١ مستوى من التعلم التجريبي من الأكثر واقعية أو ملموسة إلى الأكثر تجريداً. أصبح هذا التصنيف يعرف باسم "مخروط الخبرة" لإدغار ديل¹. في ذلك الوقت، كان المعلمون مفتونين جداً بمخروط الخبرة، لذلك تم تبني رأي ديل على نطاق واسع في اختيار نوع الوسائل الأكثر ملاءمة لتوفير تجربة تعليمية معينة للطلاب.

في أواخر ١٩٥٠، بدأت نظرية الاتصال للتأثير على استخدام الأدوات السمعية والبصرية. من وجهة نظر نظرية الاتصال، تعمل الأدوات السمعية والبصرية كوسيلة لنقل الرسائل من مصدر الرسالة إلى مستلم الرسالة. وبالمثل، في عالم التعليم، لا ينظر إلى الأدوات السمعية والبصرية على أنها مساعدات للمعلمين فحسب، بل تعمل أيضاً كقناة لرسائل التعلم. ومع ذلك، لم يتلق الطلاب اهتماماً خاصاً في ذلك الوقت. لم يكن حتى ١٩٦٠ أن الخبراء بدأوا في الاهتمام بالطلاب كعنصر رئيسي في التعلم. في ذلك الوقت نظرية السلوكية. بدأ سكينر في التأثير على استخدام وسائل الإعلام في أنشطة التعلم. شجعت هذه النظرية على إنشاء وسائط يمكنها تغيير سلوك الطلاب نتيجة لعملية التعلم^٢. منتجات وسائط التعلم الشهيرة نتيجة لهذه النظرية هي إنشاء آلات التدريس والتعليم المبرمج. في ١٩٦٥-٧٠، بدأ نهج النظم لإظهار تأثيره في التعليم والتدريس. يشجع نهج النظم هذا على استخدام الوسائط كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم. ثم تطورت الوسائل بسرعة حتى الآن، جنباً إلى جنب مع تطور التكنولوجيا والمعلومات. لم يعد ينظر إلى الوسائل على أنها أداة للمعلمين فحسب، بل كان لها دور مهم في التعلم.

¹ Arif S. Sadiman, dkk., *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1996), hlm. 27.

² <http://assabbab.wordpress.com> (April, 2011), 10. Muhammad Nurudin, *Sejarah Perkembangan Media dan Pengertian Media Pembelajaran PAI Sebagai Disiplin Ilmu*, (akses 25 Maret 2023).

المبحث عن وجهات نظر حول الوسائل التعليمية العربية

أ. تعريف الوسائل التعليمية العربية وخصائصها

تأتي كلمة الوسائل من الكلمة اللاتينية *medius* التي تعني حرفياً "متوسط" أو متوسط أو تمهيدى. في اللغة العربية، الوسيط هو وسيط (وسائل) أو تسليم رسالة من المرسل إلى مستلم الرسالة.³

تعرف جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصالات (AECT) الوسائل، وهي أي شكل يستخدم لعملية توزيع المعلومات.⁴ الوسائل تعني أيضاً قناة اتصال المعلومات بين المصدر والمتلقي.⁵ وفي الوقت نفسه، تعرف جمعية التعليم (NEA) بأنها الأشياء التي يمكن التلاعب بها أو رؤيتها أو سماعها أو قراءتها أو التحدث عنها جنباً إلى جنب مع الأدوات التي يتم استخدامها بشكل صحيح في أنشطة التدريس والتعلم، ويمكن أن تؤثر على فعالية البرامج التعليمية.⁶

من هذه التعريفات، يمكن الاستنتاج أن مفهوم الوسائل هو شيء يوجه الرسائل ويمكن أن يحفز أفكار الطلاب ومشاعرهم وإرادتهم بحيث يمكن أن يشجع عملية التعلم في حد ذاتها. سيسمح الاستخدام الإبداعي للوسائل للطلاب بالتعلم بشكل أفضل ويمكن أن يحسن نتائج التعلم الخاصة بهم وفقاً للأهداف المراد تحقيقها.

وبشكل أكثر تحديداً، يميل مفهوم الوسائل في عملية التدريس والتعلم إلى تفسيره على أنه أدوات رسومية أو فوتوغرافية أو إلكترونية لالتقاط ومعالجة وإعادة تشكيل المعلومات المرئية أو اللفظية. وفقاً لـ بامبانج سوجيفطا و جيجف كوسنادي مقتبسة من بيانه أوضح حاينيك and فريند (1982) في كتاب "وسائل التعلم اليدوية والرقمية" أن مصطلح الوسيط كوسيط يبشر بالمعلومات بين المصادر والمتلقين. لذا، فإن التلفزيون والأفلام والصور والراديو والتسجيلات الصوتية والصور المعروضة والمواد المطبوعة وما شابه ذلك هي وسائل.⁷

وفي الوقت نفسه، كما هو معروف جيداً، يميز معظم خبراء التعليم بين المساعدات (الدعائم) والوسائل، ولكن يتم استخدام المصطلحين أيضاً بالتبادل. الفرق في استخدام المصطلح يكمن في وظيفته وليس في جوهره. يقال إن مصادر التعلم هي وسائل مساعدة (دعائم) إذا كانت وظيفتها كأداة فقط. أي أن المعلم لا يزال يلعب دوراً مركزياً. يقال من قبل الوسائل أن مورد التعلم هو

³ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011), hlm. 3.

⁴ AECT "Association For Education and Communication" dalam Koyo K, dkk, *Media Pendidikan* (Jakarta: Depdikbud, 1985), hlm. 42.

⁵ Robert Heinich, et. al., *Instructional and the New Technologies of Instruction*, (New York: Macmillan Publishing Co, 1990), hlm. 6.

⁶ Sudjarwo S (ed)., *Beberapa Aspek Pengembangan Sumber Belajar*, (Jakarta: Mediyatama, 1989), hlm. 166.

⁷ Cecep Kustandi dan Bambang Sutjipto, *Media Pembelajaran Manual dan Digital*, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2011), hlm. 9.

جزء لا يتجزأ من جميع أنشطة التعلم. هنا يوجد تقسيم واضح للواجبات والمسؤوليات بين المعلمين من جهة والمصادر غير البشرية (الوسائل من جهة أخرى) ^٨.

١. الأسس النظرية لاستخدام الوسائل التعليمية

يمكن أن يحدث اكتساب المعرفة والمهارات والتغيرات في المواقف والسلوك بسبب التفاعل بين التجارب الجديدة والخبرات التي تمت تجربتها من قبل ^٩.

وفقاً لبرونر (١٩٦٦: ١٠-١١)، هناك مستوى رئيسي من وضع التعلم، وهو:

أ. تجربة نشطة

ب. تجربة تصويرية / صورة (ساخرة)

ج. تجربة مجردة (رمزية) ^{١٠}

تعمل التجربة المباشرة على سبيل المثال، يتم فهم معنى كلمة "عقدة" مباشرة لإنشاء "عقدة". في المستوى الثاني المسمى "مبدع" (بمعنى الصورة)، يتم تعلم كلمة "عقدة" من الرسومات أو اللوحات أو الصور الفوتوغرافية أو الأفلام. على الرغم من أن الطلاب لم يربطوا حبلاً أبداً لعمل "عقدة"، إلا أنه يمكنهم تعلمها وفهمها من الرسومات أو اللوحات أو الصور الفوتوغرافية أو الأفلام. علاوة على ذلك، على مستوى الرمز، يقرأ الطلاب (أو يسمعون) كلمة "عقدة" ويحاولون مطابقتها مع "عقدة" على الصورة الذهنية أو مطابقتها مع تجربتهم في صنع "عقدة". تتفاعل هذه المستويات الثلاثة من الخبرة مع بعضها البعض في محاولة لاكتساب "خبرات" جديدة (المعرفة أو المهارات أو المواقف) ^{١١}. يصف ديل (١٩٦٩) هذا المستوى من الخبرة في اكتساب نتائج التعلم بأنه عملية اتصال. يشار إلى المواد التي يريد الطلاب نقلها ويريدون إتقانها على أنها رسالة. يقوم المعلم كمصدر للرسالة بصب الرسالة في رموز معينة (ترميز) ويقوم الطالب كمتلقي بتفسير رموز معينة بحيث يتم فهمها على أنها رسالة (فك تشفير). يمكن وصف طريقة معالجة الرسالة من قبل المعلم والطلاب على النحو التالي:

الوسائل في التواصل:

يتم إنتاج الوسائل مع:	يتم هضم الرسائل وتفسيرها من خلال:
التحدث والغناء والعزف على الآلات الموسيقية	استمع
تصور من خلال الأفلام والصور الفوتوغرافية واللوحات والرسومات	شاهد

⁸ Abdul Halim (ed), *Media Pembelajaran*, (Jakarta : Depag RI & Delia Citra Utama, 2002), hlm. 14-15.

⁹ *Ibid.*, hlm. 7.

¹⁰ Cecep Kustandi dan Bambang Sutjipto, hlm. 11.

¹¹ Azhar Arsyad, hlm. 8.

	والنماذج والمنحوتات والرسومات والرسوم المتحركة والحركات غير اللفظية
قرأ	الكتابة أو التأليف

يوفر الوصف أعلاه تعليمات تفيد بأنه من أجل نجاح عملية التعليم والتعلم ، يجب دعوة الطلاب لاستخدام جميع أدواتهم الحسية. يسعى المعلم إلى عرض المنبهات (المحفزات) التي يمكن معالجتها بحواس مختلفة. كلما زاد عدد الأجهزة الحسية المستخدمة لتلقي المعلومات ومعالجتها ، زاد احتمال فهمها والاحتفاظ بها في الذاكرة. وبالتالي ، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على تلقي واستيعاب الرسائل في المواد المقدمة بسهولة وبشكل جيد¹².

خلص ليفي الذي استعرض نتائج البحث حول تعلم محفز الصورة ومحفز الكلمات (المرئي واللفظي) إلى أن التحفيز البصري ينتج نتائج تعليمية أفضل لمهام مثل التذكر والتعرف والتذكر وربط الحقائق والمفاهيم. من ناحية أخرى ، يوفر التحفيز اللفظي المزيد من نتائج التعلم إذا كان التعلم يتضمن ذاكرة متسلسلة. هذا هو أحد البراهين على دعم مفهوم فرضية الترميز المزدوج من paivio (1971) يقول المفهوم أن هناك نظامين للذاكرة البشرية ، أحدهما لمعالجة الرموز اللفظية ثم تخزينها في شكل مقترحات صور ، والآخر لمعالجة الصور غير اللفظية التي يتم تخزينها بعد ذلك في شكل مقترحات لفظية¹³.

التعلم باستخدام الحواس المزدوجة (البصر والسمع) بناء على المفاهيم المذكورة أعلاه سيوفر فوائد للطلاب. سيتعلم الطلاب المزيد ويتم تقديم الموضوع فقط مع حافز الاستماع. الخبراء لديهم وجهة نظر مناسبة على ذلك. إن المقارنة بين اكتساب نتائج التعلم من خلال حاسة البصر وحاسة السمع بارزة جدا في الاختلاف. يتم الحصول على ما يقرب من ٩٠٪ من نتائج التعلم للشخص من خلال حاسة البصر ، ويتم الحصول على حوالي ٥٪ فقط من خلال حاسة السمع و ٥٪ أخرى مع الحواس الأخرى (baugh dalm achsin) ، (1986) وفي الوقت نفسه ، يقدر دليل أن اكتساب نتائج التعلم من خلال حاسة البصر يبلغ حوالي ٧٥٪ ، من خلال حاسة السمع حوالي ١٣٪ ومن خلال الحواس الأخرى حوالي ١٢٪¹⁴.

٢. خصائص الإعلام التربوي

طرح كيرلاج و عيلي ثلاث خصائص للوسائل التي هي أدلة على سبب استخدام الوسائل وأي شيء يمكن أن تفعله الوسائل التي قد لا يتمكن المعلمون من القيام بها (أقل كفاءة)
أ. خاصية التثبيت

¹² Azhar Arsyad, hlm. 8-9.

¹³ Cecep Kustandi dan Bambang Sutjipto, hlm. 13.

¹⁴ Azhar Arsyad, hlm. 9-10.

تصف هذه الميزة قدرة الوسائل على تسجيل حدث أو كائن وتخزينه وحفظه وإعادة بنائه . يمكن تسلسل حدث أو كائن وإعادة ترتيبه باستخدام وسائل مثل التصوير الفوتوغرافي وشريط الفيديو والشريط الصوتي والأقراص المرنة للكمبيوتر والأفلام. يمكن بسهولة إعادة إنتاج كائن تم تصويره (تسجيله) بالكاميرا أو الفيديو عند الحاجة. باستخدام هذه الميزة المثبتة ، تسمح الوسائل بتسجيل حدث أو كائن حدث في وقت معين ليتم نقله دون معرفة الوقت¹⁵ .

هذه الميزة مهمة جدا للمعلمين لأنه يمكن استخدام الأحداث أو الكائنات التي تم تسجيلها أو تخزينها بتنسيق الوسائل الحالي في أي وقت. الأحداث التي تحدث مرة واحدة فقط (في عقد أو قرن) يمكن إدامة وإعادة صياغتها ليتم استنساخها أي عدد من المرات في وقت الحاجة. وبالمثل ، يمكن تسجيل الأنشطة الطلابية للتحليل والنقد لاحقا من قبل الطلاب الأقران إما بشكل فردي أو في مجموعات¹⁶ .

ب. الصفات المتلاعبة

يمكن تحويل حدث أو كائن لأن الوسائل تحتوي على ميزات تلاعبية. يمكن نقل الأحداث التي تستغرق أياما إلى الطلاب في غضون دقيقتين أو ثلاث دقائق باستخدام تقنيات تسجيل الفاصل الزمني. على سبيل المثال ، كيف يمكن تسريع عملية تحول اليرقات إلى شرانق ثم تصبح فراشات باستخدام تقنيات التسجيل الفوتوغرافي هذه. بالإضافة إلى القدرة على التسريع ، يمكن أيضا إبطاء الحدث عند إعادة عرض نتائج تسجيل الفيديو. على سبيل المثال ، يمكن ملاحظة عملية القفز بالزانة أو التفاعلات الكيميائية من خلال مساعدة القدرة التلاعبية للوسط. وبالمثل ، يمكن تسجيل حركة الحركة باستخدام صورة كاميرا لصورة. على تسجيل الصور الحية (الفيديو ، فيلم الحركة) يمكن تشغيل الأحداث. يمكن تحرير الوسائل (تسجيلات الفيديو أو الصوت) بحيث يعرض المعلم فقط الأجزاء المهمة / الرئيسية من محاضرة أو خطاب أو تسلسل الأحداث عن طريق استبعاد الأجزاء غير الضرورية. تتطلب قدرة الوسائل على التلاعب اهتماما جادا لأنه إذا كان هناك خطأ في إعادة ترتيب تسلسل الأحداث أو قطع الأجزاء الخاطئة ، فسيكون هناك أيضا سوء تفسير سيكون بالطبع مربكا وحتى مضللا لتغيير موقفهم في اتجاه غير مرغوب فيه.

يمكن أن يؤدي التلاعب بالأحداث أو الكائنات باستخدام مسار تحرير السجل إلى توفير الوقت. يمكن اختصار عملية زراعة وحصاد القمح ومعالجة القمح إلى دقيق واستخدام الدقيق لصنع الخبز في سلسلة من تسجيلات الفيديو أو الأفلام القادرة على تقديم معلومات كافية للطلاب لمعرفة الأصول والعملية من زراعة المواد الخام للدقيق إلى أن تصبح خبزا.

ج. خصائص التوزيع

¹⁵ Cecep Kustandi dan Bambang Sutjipto, hlm. 14.

¹⁶ Azhar Arsyad, hlm. 13.

تسمح ميزة التوزيع للوسيط بنقل كائن أو حدث عبر الفضاء، وفي نفس الوقت يتم تقديم الحدث لعدد كبير من الطلاب مع حافظ تجريبي مشابه نسبيا فيما يتعلق بالحدث. في الوقت الحاضر، لا يقتصر توزيع الوسائل على فصل واحد أو عدة فصول في المدارس داخل منطقة معينة فحسب، بل يمكن أيضا توزيع الوسائل مثل الفيديو والصوت والسجلات المرنة للكمبيوتر على جميع أركان المكان المطلوب في أي وقت.

بمجرد تسجيل المعلومات بأي تنسيق وسائل، يمكن إعادة إنتاجها في أي وقت وتكون جاهزة للاستخدام في وقت واحد في أماكن مختلفة أو استخدامها بشكل متكرر في مكان ما. سيتم ضمان اتساق المعلومات التي تم تسجيلها لتكون مماثلة أو تقريبا نفس الأصل¹⁷.

من الوصف أعلاه، يمكن استنتاجه على النحو التالي:

1. الوسائل هي شيء يوجه الرسائل ويمكن أن يحفز أفكار ومشاعر وإرادة الجمهور (الطلاب) بحيث يمكن أن تشجع عملية التعلم في حد ذاتها.
2. المستويات الرئيسية لوضع التعلم وفقا ل 3، وهي التجربة المباشرة والتجربة التصويرية والتجربة المجردة.
3. ميزات الوسائل التعليمية: السمات المثبتة والسمات المتلاعبة وسمات التوزيع.

ب. دور الوسائل التعليمية ووظيفتها واستخدامها

1. دور الوسائل التعليمية

عنصران مهمان للغاية في عملية التعليم والتعلم هما طرق التدريس ووسائل التعلم. ذكر حامالك (1986) أن استخدام وسائل التعلم في عملية التدريس والتعلم يمكن أن يثير رغبات واهتمامات جديدة، ويثير الدافع وتحفيز أنشطة التعلم، وحتى يجلب التأثيرات النفسية على الطلاب. سيساعد استخدام وسائل التعلم في مرحلة توجيه التعلم بشكل كبير على فعالية عملية التعلم وإيصال رسالة أو محتوى الدرس في ذلك الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد وسائل التعلم الطلاب أيضا على تحسين الفهم، وتقديم البيانات باهتمام موثوق، وتسهيل تفسير البيانات، وتكثيف المعلومات، وإثارة دوافع الطلاب واهتمامهم بالتعلم.

في التعليم، تعمل الوسائل كوسيلة لتحقيق أهداف التعلم. لذلك، يجب أن تكون المعلومات الواردة فيه قادرة على إشراك الطلاب، إما في العقل أو عقليا أو في شكل أنشطة حقيقية، بحيث يمكن أن يحدث التعلم. يجب تصميم المادة بشكل أكثر منهجية ونفسية،

¹⁷ Azhar Arsyad, hlm. 13-14.

ومراجعتها من حيث مبادئ التعلم من أجل إعداد تعليمات تعليمية فعالة. إلى جانب كونها ممتعة ، يجب أن تكون وسائل التعلم قادرة على توفير تجربة ممتعة وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب لأن كل طالب لديه قدرات مختلفة.

من الوصف أعلاه ، بشكل عام ، يكون دور الوسائل في نظام التعلم على النحو التالي¹⁸ :

- أ. الأدوات
- ب. أدوات تسليم الرسائل
- ج. أدوات التعزيز
- د. نائب المعلم في نقل المعلومات بشكل أكثر شمولاً ووضوحاً وإثارة للاهتمام
- هـ. وسائل تحقيق أهداف التعلم.

٢. وظائف الوسائل

طرح ليفي ولينتز (١٩٨٢) أربع وظائف لوسائل التعلم ، وخاصة الوسائل المرئية ، وهي¹⁹ :

- أ. وظيفة انتباه الوسائل المرئية هي وظيفة أساسية ، وهي جذب انتباه الطلاب وتوجيهه للتركيز على محتوى الدرس المتعلق بالمعنى البصري المعروف أو المصاحب لنص الموضوع.
- ب. يمكن رؤية الوظيفة العاطفية للوسائل المرئية من مستوى استمتاع الطلاب عند تعلم (أو قراءة) النص المصور. يمكن أن تثير الصور أو الشعارات المرئية مشاعر الطلاب ومواقفهم ، مثل المعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية أو العرقية.
- ج. يمكن رؤية الوظيفة المعرفية للوسائل المرئية من نتائج الأبحاث التي تكشف أن الرموز أو الصور المرئية تسهل تحقيق الأهداف لفهم وتذكر المعلومات أو الرسائل الواردة في الصورة.
- د. يمكن ملاحظة الوظيفة التعويضية لوسائل التعلم من نتائج البحث أن الوسائل المرئية التي توفر سياقاً لفهم النصوص تساعد الطلاب الضعفاء في القراءة على تنظيم المعلومات في النص واسترجاع.

يمكن للوسائل التعليمية ، وفقاً لـ كيمب و دايتون (١٩٨٥ ؛ ٢٨) ، أن تؤدي ثلاث وظائف رئيسية إذا تم استخدامها للأفراد أو المجموعات أو مجموعات كبيرة من المستمعين ، وهي:

- أ. تحفيز الاهتمام أو العمل.

لتحقيق الدافع ، يمكن تحقيق الوسائل التعليمية باستخدام تقنيات الدراما أو الترفيه. النتيجة المتوقعة هي توليد الاهتمام وتحفيز الطلاب أو المستمعين على التصرف (تحمل

¹⁸ *Op.cit.*, hal. 21.

¹⁹ Cecep Kustandi, *Media Pembelajaran Manual dan Digital*, hal. 17.

المسؤولية أو الخدمة طواعية أو تقديم تبرعات مادية). سيؤثر هذا الإنجاز على المواقف والقيم والعواطف.

ب. تقديم المعلومات.

يمكن استخدام وسائل التعلم في سياق تقديم المعلومات بحضور مجموعة من الطلاب. محتوى وشكل عرضه عام بطبيعته ، ويعمل كمقدمة أو ملخص للتقرير أو معرفة أساسية. يمكن أن يتخذ العرض التقديمي أيضا شكل الترفيه أو الدراما أو التقنيات التحفيزية. عند سماع المواد الإعلامية أو مشاهدتها ، يكون الطلاب سلبيين. تقتصر المشاركة المتوقعة من الطلاب فقط على موافقتهم أو رفضهم عقليا ، أو تقتصر على مشاعر عدم المتعة أو عدم المتعة أو الحياد أو المتعة.

ج. إلقاء التعليمات .

تخدم الوسائل لأغراض تعليمية حيث يجب أن تشارك المعلومات الواردة في الوسائل طلابا سواء في العقل أو عقليا وفي شكل أنشطة حقيقية بحيث يمكن أن يحدث التعلم. يجب تصميم المادة بشكل أكثر منهجية ونفسية من حيث مبادئ التعلم من أجل إعداد تعليمات فعالة. إلى جانب كونها ممتعة ، يجب أن تكون وسائل التعلم قادرة على توفير تجربة ممتعة وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب.

٣. استخدام وسائل التعلم

أ. مبادئ استخدام الوسائل

وعلى الرغم من ذلك، فإن الوسائل التي يمكن أن تفعلها، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التنبؤات. وعلى الرغم من أن الوسائل لا تزال قائمة، إلا أنها لا تزال قادرة على تحقيق نتائج ملموسة. وعلى الرغم من ذلك، فإن الوسائل لا تزال قادرة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي يمكن أن تمارسها الوسائل. ومن الواضح أن الوسائل لا تزال قائمة^{٢٠}:

(١) كل نوع من الوسائل ، له مزاياه وعيوبه. لا يوجد نوع واحد من الوسائل مناسب لجميع عمليات التعلم ويمكنه تحقيق جميع أهداف التعلم. في الواقع ، لا يوجد نوع واحد من الأدوات الفعالة لجميع أنواع الأمراض.

(٢) استخدام عدة أنواع من الوسائل بشكل مختلف ضروري. لكن فليتنكر أن استخدام الكثير من دفعة واحدة في نشاط تعليمي ، سيؤدي في الواقع إلى إرباك الطلاب ولن يوضح الدرس. لذلك استخدم الوسائل حسب الضرورة ، لا تبالي.

²⁰ <http://nilaieka.com media-pembelajaran.html> (Juni, 2009), 6.

٣) يجب أن يكون استخدام الوسائل قادرا على التعامل مع الطلاب بنشاط. من الأفضل استخدام الوسائل البسيطة يمكنه تنشيط جميع الطلاب بدلا من الوسائل المتطورة ولكنه في الواقع يذهل طلابنا في عجب سلمي.

قبل استخدام الوسائل ، يجب التخطيط لها بعناية في إعداد خطة التعلم. حدد أجزاء المادة التي سنقدمها بمساعدة الوسائل. خطط لكيفية استخدام الاستراتيجيات والتقنيات. تجنب استخدام الوسائل التي يقصد بها فقط أن تكون فاصلة أو مجرد حشو وقت فارغ. إذا كان الطلاب يدركون أن الوسائل المستخدمة هي فقط لملء وقت الفراغ ، فسيظهر هذا الانطباع دائما عندما يستخدم المعلم الوسائل. إن الاستخدام العشوائي للوسائل ، الروتينية ، أو "بدلا من عدم استخدامها" ، سيكون له عواقب سلبية أسوأ. يجب دائما إجراء التحضير الكافي قبل استخدام الوسائل. قلة الاستعداد لا تجعل عملية التعلم غير فعالة وفعالة فحسب ، بل تتداخل في الواقع مع عملية التعلم السلسة. هذا مهم بشكل خاص عندما نستخدم الوسائل الإلكترونية.

ب. فوائد الوسائل التعليمية

طرح سوجانا ورفاعي أن فوائد وسائل التعلم في عملية تعلم الطلاب ، وهي^{٢١}:

- ١) سيزيد جذب التعلم في انتباه الطلاب حتى يتمكن من تعزيز دافع التعلم.
 - ٢) ستكون المواد التعليمية أكثر وضوحا في المعنى بحيث يمكن فهمها بشكل أفضل من قبل الطلاب والسماح لهم بإتقان أهداف التعلم وتحقيقها.
 - ٣) ستكون طرق التدريس أكثر تنوعا ، وليس فقط التواصل اللفظي من خلال سرد الكلمات من قبل المعلم ، بحيث لا يشعر الطلاب بالملل والتدريس في كل ساعة دراسية.
 - ٤) يمكن للطلاب القيام بمزيد من أنشطة التعلم لأنهم لا يستمعون فقط إلى وصف المعلم ، ولكن أيضا إلى أنشطة أخرى مثل المراقبة والقيام والتظاهر والتمثيل وغيرها.
- تفصل موسوعة البحوث التربوية في حماليق (١٩٩٤: ١٥) فوائد الإعلام التربوي على

النحو التالي:

- ١) وضع الأسس الملموسة للتفكير ، وبالتالي يقلل من اللفظية.
- ٢) تكبير انتباه الطلاب.
- ٣) وضع الأسس المهمة لتطوير التعلم ، وبالتالي يجعل الدرس أكثر استقرارا.
- ٤) تقديم التجارب الحقيقية يمكن أن تعزز أنشطة الجهد الذاتي بين الطلاب.
- ٥) تنمية التفكير المنظم والمستمر ، خاصة من خلال الصور الحية.

²¹ Cecep Kustandi, *Media Pembelajaran Manual dan Digital*, hal.25.

(٦) المساعدة في نمو الفهم الذي يمكن أن يساعد في تطوير المهارات اللغوية.
(٧) توفير خبرات لا يمكن اكتسابها بسهولة بطرق أخرى ، ويساعد في زيادة الكفاءة والتنوع في التعلم.

بشكل عام ، تتمثل فائدة الوسائل في عملية التعلم في تسهيل التفاعل بين المعلمين والطلاب بحيث تكون أنشطة التعلم أكثر فعالية وكفاءة. لكن بشكل عام. وبشكل أكثر تحديدا ، هناك بعض الفوائد الإعلامية الأكثر تفصيلا. على سبيل المثال ، حدد كامف و دايون (1985) العديد من فوائد الوسائل في التعلم ، وهي ^{٢٢} :

(١) كون تسليم الموضوع موحدًا
قد يكون لكل معلم تفسيرات مختلفة لمفهوم موضوع معين. بمساعدة الوسائل ، يمكن تجنب مثل هذه التفسيرات المتنوعة بحيث يمكن نقلها إلى الطلاب بشكل واحد. يرى الطلاب أو يسمع وصفا لموضوع من خلال نفس الوسيلة ، سيتلقى نفس المعلومات تماما مثل الطلاب الآخرين. وبالتالي ، يمكن للوسائل أيضا تقليل حدوث فجوات المعلومات بين الطلاب أينما كانوا.

(٢) عملية التعلم أكثر وضوحا وجاذبية
مع إمكاناتها المختلفة ، يمكن للوسائل عرض المعلومات من خلال الصوت والصور والحركات والألوان ، سواء بشكل طبيعي أو تم التلاعب بها. سيكون الموضوع الذي يتم تجميعه من خلال برنامج إعلامي ، أكثر وضوحا واكتمالا ويجذب اهتمام الطلاب. مع الوسائل ، يمكن أن تثير مواد العرض فضول الطلاب وتحفز الطلاب على التفاعل جسديا وعاطفيا. باختصار ، يمكن أن تساعد وسائل التعلم المعلمين على خلق جو تعليمي ليكونوا أكثر حيوية ، وليس رتيبة ، وليس مملة.

(٣) عملية التعلم أكثر فعالة
إذا تم اختيارها وتصميمها بشكل جيد ، يمكن أن تساعد الوسائل المعلمين والطلاب على التواصل بنشاط في كلا الاتجاهين أثناء عملية التعلم. بدون الوسائل ، ربما يميل المعلم إلى التحدث بطريقة واحدة للطلاب. ولكن مع الوسائل ، يمكن للمدرسين تنظيم الفصول الدراسية بحيث لا يكون المعلم نفسه نشطا فحسب ، بل الطلاب أيضا.

(٤) كفاءة في الوقت والجهد
الشكوى التي نسمعها غالبا من المعلمين هي أنه يفتقر دائما إلى الوقت لتحقيق

أهداف المناهج الدراسية. غالبا ما يحدث أن يقضي المعلمون الكثير من الوقت في شرح موضوع ما. فلا يجب أن يحدث هذا في الواقع إذا يمكن المعلمون من تحقيق أقصى

²² Bambang Sucipto, *Fungsi dan Peran Media Pembelajaran*, (Bogor: Ghalia Indonesia), hal. 21.

استفادة من الوسائل. على سبيل المثال ، بدون الوسيط ، سيقضي المعلم بالطبع الكثير من الوقت في شرح الدورة الدموية البشرية أو عملية حدوث كسوف الشمس. بل بمساعدة الوسائل المرئية ، يتم شرح هذا الموضوع بسرعة وسهولة للطفل. دع الوسائل تقدم موضوعا يصعب على المعلمين تقديمه شفويا. مع الوسائل ، سيكون من الأسهل تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل بأفضل وقت وطاقة ممكنين. مع الوسائل ، لا يتعين على المعلمين شرح الموضوع بشكل متكرر ، لأنه مع عرض تقديمي واحد فقط باستخدام الوسائل ، سيجد الطلاب أنه من الأسهل فهم الدرس.

(٥) تحسين جودة نتائج تعلم الطلاب

لا يؤدي استخدام الوسائل إلى جعل عملية التعلم أكثر كفاءة فحسب ، بل يساعد الطلاب أيضا على استيعاب الموضوع بشكل أكثر عمقا واكتمالا. إذا كان فقط من خلال الاستماع إلى المعلومات اللفظية من المعلم ، فقد لا يفهم الطلاب الدرس جيدا. ولكن إذا تم إثراؤه من خلال أنشطة الرؤية أو اللمس أو الشعور أو تجربة الذات من خلال الوسائل ، فسيكون فهم الطالب بالتأكيد أفضل.

(٦) تسمح الوسائل بتنفيذ عملية التعلم في أي مكان وزمان.

يمكن تصميم وسائل التعلم بحيث يمكن للطلاب القيام بأنشطة التعلم بحرية أكبر ، في أي وقت وفي أي مكان ، دون الاعتماد على وجود معلم. تسمح برامج التعلم السمعية والبصرية ، بما في ذلك برامج التعلم بالكمبيوتر ، للطلاب بأداء أنشطة التعلم بشكل مستقل ، دون التقيد بالزمان والمكان. سيجعل استخدام الوسائل على دراية الطلاب بعدد موارد التعلم التي يمكنهم استخدامها في التعلم. نحن بحاجة إلى إدراك أن تخصيص وقت الدراسة في المدارس محدود للغاية ، حيث يقضي معظم الوقت فعليا الطلاب خارج البيئة المدرسية.

(٧) يمكن للوسائل أن تعزز مواقف الطلاب الإيجابية تجاه المواد وعملية التعلم

مع الوسائل ، تصبح عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وفعالية بحيث يمكن أن تشجع الطلاب على امتلاك العلم وحبه وترغب في العثور على مصادر المعرفة الخاصة بهم. ستتمكن قدرة الطلاب على التعلم من هذه المصادر المختلفة من غرس موقف تجاه الطلاب لأخذ زمام المبادرة دائما للعثور على موارد التعلم المختلفة اللازمة.

(٨) تغيير دور المعلمين في اتجاه أكثر إيجابية وإنتاجية

من خلال الاستفادة الجيدة من الوسائل ، لم يعد المعلم هو مصدر التعلم الوحيد للطلاب. لا يحتاج المعلم إلى شرح الموضوع بأكمله ، لأنه يمكنه مشاركة دور مع الوسائل.

- وبالتالي ، سيكون لدى المعلمين المزيد من الوقت للاهتمام بجوانب أخرى من التعليم ، مثل مساعدة الطلاب على صعوبات التعلم ، وتكوين الشخصية ، وتحفيز التعلم ، وغيرها .
- من أوصاف وآراء العديد من الخبراء أعلاه ، يمكن استنتاج أن بعض الفوائد العملية لاستخدام وسائل التعلم في عملية التعليم والتعلم ، على النحو التالي :
- (١) يمكن لوسائل التعلم توضيح عرض الرسائل والمعلومات بحيث يمكنها تسهيل وتحسين عمليات التعلم ونتائجه.
 - (٢) يمكن لوسائل التعلم تحسين وتوجيه انتباه الأطفال بحيث يمكن أن تولد دافعا للتعلم ، وتفاعلا أكثر مباشرة بين الطلاب وبيئتهم ، وإمكانية تعلم الطلاب بشكل فردي وفقا لقدراتهم واهتماماتهم.
 - (٣) يمكن لوسائل التعليمية تزويد الطلاب بخبرات مشتركة حول الأحداث في بيئتهم ، فضلا عن السماح بالتفاعل المباشر مع المعلمين والمجتمعات وبيئتهم ، على سبيل المثال من خلال الرحلات الميدانية أو زيارات المتاحف أو حدائق الحيوان.
 - (٤) يمكن لوسائل أن تجعل الموضوع المجرد أكثر واقعية يمكن تفسير التيار الكهربائي ، على سبيل المثال ، من خلال الوسائل الرسومية في شكل رموز ومخططات رمزية. وبالمثل ، يمكن تقديم موضوع معقد بشكل أكثر بساطة بمساعدة الوسائل. على سبيل المثال ، يمكن تبسيط المواد التي تناقش سلسلة من المعدات أو الآلات الإلكترونية من خلال مخطط تخطيطي بسيط.
 - (٥) يمكن لوسائل أيضا التغلب على قيود المكان والزمان يمكن تقديم شيء يحدث خارج الفصل الدراسي ، حتى في الفضاء ، في الفصل الدراسي من خلال مساعدتي ديا. وبالمثل ، بعض الأحداث التي وقعت في الماضي ، يمكننا تقديمها أمام الطلاب في أي وقت. كما أنه مع الوسائل يمكن تقديم حدث مهم يحدث في قارة أخرى على الفور في الفصل الدراسي.
 - (٦) يمكن أن تساعد الوسائل في التغلب على قيود الحواس البشرية الأشياء الصغيرة جدا أو الكبيرة جدا أو البعيدة جدا ، يمكننا التعلم من خلال مساعدة الوسائل. وبالمثل ، فإن الأشياء في شكل عمليات أو أحداث سريعة جدا أو بطيئة جدا ، يمكننا أن نرى بوضوح من خلاله ، عن طريق إبطاء الأحداث أو تسريعها. على سبيل المثال ، يمكن تسريع عملية نمو الجنين في الرحم لمدة تسعة أشهر ، ومشاهدتها من خلالها في بضع دقائق فقط. على العكس من ذلك ، عندما يتعلم الأطفال تقنية ركل الكرة أو القيام بتحطيم لعبة كرة الريشة بسرعة كبيرة ، يمكن تعلمها عن طريق إبطاء الحركة من خلال مساعدة الوسائل (الحركة البطيئة).

يمكن للوسائل أيضا تقديم موضوع التعلم في شكل أشياء أو أحداث نادرة وخطيرة في الفصل الدراسي. حدث كسوف كلي للشمس نادرا ما يحدث، يمكن أن يشاهده الطلاب في أي وقت من خلال الوسائل المسجلة. يمكن أيضا مشاهدة حدوث الجبال المتفجرة الخطيرة من قبل الطلاب في الفصل من خلال الوسائل. ستعطي معلومات الدرس المقدمة مع الوسائل المناسبة انطبعا عميقا وسيتم تخزينها لفترة أطول على الطلاب. من وصف وآراء العديد من الخبراء أعلاه ، يمكن استنتاج بعض الفوائد العملية لاستخدام وسائل التعلم في عملية التعليم والتعلم على النحو التالي:

أ. دور الوسائل في نظام التعلم هو كما يلي:

- ١) الأجهزة المساعدة
- ٢) أدوات تسليم الرسائل
- ٣) أدوات التعزيز
- ٤) وكلاء المعلمين في نقل المعلومات بشكل أكثر شمولاً ووضوحاً وإثارة للاهتمام
- ٥) وسائل تحقيق أهداف التعلم

ب. وظائف الوسائل

- ١) الوظيفة الانتباهية للوسائل المرئية أو البصرية هي جوهر، وذلك لجذب انتباه الطلاب وتوجيههم للتركيز على محتوى الدرس المتعلق بالمعنى البصري المعروض أو المصاحب لنص الموضوع.
- ٢) الوظيفة العاطفية للوسائل المرئية يمكن رؤيته من مستوى استمتاع الطلاب عند تعلم (أو قراءة) النصوص المصورة. يمكن أن تثير الصور أو الرموز المرئية مشاعر الطلاب ومواقفهم ، مثل المعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية أو العرقية.
- ٣) الوظيفة المعرفية للوسائل المرئية يمكن أن يتبين من نتائج الأبحاث التي تكشف أن الرموز أو الصور المرئية تسهل تحقيق الأهداف لفهم وتذكر المعلومات أو الرسائل الواردة في الصورة.
- ٤) الوظيفة التعويضية لوسائل التعلم يمكن أن رؤيته من نتائج الدراسة أن الوسائل المرئية التي توفر السياق لفهم النص تساعد الطلاب الذين يعانون من ضعف في القراءة على تنظيم المعلومات في النص واسترجاع.

ج. فوائد الوسائل التعليمية

- ١) يمكن لوسائل التعلم توضيح عرض الرسائل والمعلومات من أجل تسريع وتحسين عمليات التعلم ونتائجه.

- (٢) يمكن لوسائل التعلم زيادة انتباه الطلاب وتوجيههم بحيث يمكن أن يسبب دافعا للتعلم و التفاعل المباشر بين الطلاب وبيئتهم، وإمكانية تعلم الطلاب بشكل فردي وفقا لقدراتهم واهتماماتهم.
- (٣) يمكن أن توفر الوسائل التعليمية للطلاب تجربة مشتركة للأحداث في بيئتهم ، وتسمح بالتفاعل المباشر مع المعلمين والمجتمع وبيئتهم على سبيل المثال من خلال الرحلات الميدانية أو زيارات المتاحف أو حدائق الحيوان.
- (٤) يمكن للوسائل أن تجعل الموضوع الو المادة مجرد أكثر واقعية.
- (٥) يمكن للوسائل أيضا التغلب على قيود المكان والزمان.
- (٦) يمكن للوسائل أن تساعد في التغلب على قيود الحواس البشرية.

ج. مقدمة في بعض وسائل التعليم

١. خصائص الوسائل التعليمية

- تتميز وسائل التعلم الحالية بخصائص مختلفة عن بعضها البعض. يمكن استخدام الوسائل ذات الخصائص المختلفة المرتبطة بها كأساس لعمل التصنيفات. يقترح جيرولد كيمب (١٩٨٦) عدة عوامل مميزة للوسائل. وتشمل هذه العوامل:
- أ. القدرة على تقديم الصور
 - ب. حجم الخط (الحجم)؛ كبيرة أو صغيرة
 - ج. عامل اللون أبيض وأسود أو ملون
 - د. عامل الحركة ثابتة أو متحركة
 - هـ. عوامل اللغة؛ مكتوبة أو شفوية
 - و. عامل الربط بين الصورة والصوت؛ الصورة فقط أو الصوت فقط أو انضمام من الصورة والصوت^{٢٣}.

كل هذه العوامل يمكن أن تميز بين نوع واحد من الوسائل وآخر. يمكن تمييز وسائل الكاسيت الصوتية عن وسائل الفيديو بسبب القدرة على عرض عناصر الصوت فقط. وأما وسائط الفيديو تقدر على عرض عناصر الصوت وعناصر الصورة التي تتحرك في وقت واحد. ومعرفة خصائص هذه الوسائط أمر لا غنى عنه في اختيار نوع الوسائل المناسب في عملية التعلم.

٢. تصنيف الوسائل التعليمية

²³ Benny A. Pribadi, dkk., *Materi Pokok Media Teknologi*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2004), hlm. 14.

تصنيف الوسائل التعليمية متنوع للغاية ويمكن اختيار كل منها لاستخدامها في وسائل التعلم العربية. بعض الآراء حول تصنيف وسائل التعلم ، وهي:
أ. بناء على التطورات التكنولوجية ، يمكن تجميع وسائل التعلم في ثلاث مجموعات، وهي²⁴:

(1) الوسائل من تكنولوجيا الطباعة

تقنية الطباعة هي طريقة لإنتاج أو نقل المواد ، مثل الكتب والمواد المرئية الثابتة بشكل أساسي من خلال عمليات الطباعة الميكانيكية أو الفوتوغرافية. تتضمن مجموعة وسائل تكنولوجيا الطباعة النصوص أو الرسومات أو الصور الفوتوغرافية أو التمثيلات الفوتوغرافية والنسخ. المواد المطبوعة والمرئية هي الأساس لتطوير واستخدام معظم المواد التعليمية الأخرى. تنتج هذه التقنية موادا على شكل نسخ مطبوعة. والمكونان الرئيسيان لهذه المادة هما مادة النص اللفظي والمواد المرئية التي تم تطويرها بناء على النظريات المتعلقة بالإدراك البصري والقراءة ومعالجة المعلومات ونظرية التعلم. فتتميز تقنية الطباعة بالخصائص التالية:

- أ. تتم قراءة النص خطيا ، و تتم ملاحظة المرئيات بناء على المساحة
- ب. كل من النص والمرئي ، يتميز باتصال أحادي الاتجاه واستقبالي.
- ج. يتم عرض النص والمرئيات ثابتة / صامتة
- د. يعتمد تطورها بشكل كبير على المبادئ اللغوية والإدراك البصري .
- هـ. كل من النص والمرئيات موجهة نحو الطالب
- و. يمكن إعادة ترتيب المعلومات أو إعادة تنظيمها من قبل المستخدم.

(2) الوسائل نتيجة التكنولوجيا السمعية والبصرية

التكنولوجيا السمعية والبصرية هي طريقة لتوليد أو توصيل المواد باستخدام الآلات الميكانيكية والإلكترونية لتقديم الرسائل الصوتية والمرئية. يستخدم التدريس من خلال الأجهزة السمعية والبصرية في استخدامه ، مثل آلات عرض الأفلام ومسجلات الأشرطة وأجهزة العرض المرئية الواسعة. وبالتالي ، فإن التدريس السمعي البصري هو إنتاج واستخدام المواد التي يتم امتصاصها عن طريق البصر والسمع ولا تعتمد كليا على فهم الكلمات أو الرموز المتشابهة. وتشمل الخصائص الرئيسية للتكنولوجيا السمعية والبصرية ما يلي:

²⁴ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, hlm. 30-31.

- أ. عادة ما تكون خطية بطبيعتها
- ب. تقديم مرئيات ديناميكية
- ج. يتم استخدامها بطريقة محددة مسبقا من قبل المصمم / الصانع
- د. إنها تمثيلات مادية لأفكار حقيقية أو أفكار مجردة
- هـ. يتم تطويرها وفقا للمبادئ النفسية السلوكية والمعرفية
- و. بشكل عام ، يتم توجيههم نحو المعلم مع مستوى منخفض من المشاركة التفاعلية للطلاب.

٣) الوسائل نتيجة التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر

التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر هي طريقة لإنتاج أو توصيل المواد باستخدام مصادر قائمة على المعالجات الدقيقة. الفرق بين الوسائل التي تنتجها التكنولوجيا والتي تنتجها التقنيات الأخرى هو أن المعلومات او المواد يتم تخزينها في شكل رقمي ، وليس في شكل مطبوع أو مرئي. في الأساس ، تستخدم التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر شاشات زجاجية لتقديم المعلومات للطلاب. تعرف أنواع مختلفة من تطبيقات التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر في التعلم باسم التعليم بمساعدة الكمبيوتر. تتضمن هذه التطبيقات عند عرضها من طريقة العرض والأهداف المراد تحقيقها البرامج التعليمية (عرض الموضوع على مراحل) ، والتدريبات والممارسة (تمارين لمساعدة الطلاب على إتقان المواد التي تم تعلمها مسبقا) ، والألعاب والمحاكاة (تمارين تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة حديثا) ، وقواعد البيانات (المصادر التي يمكن أن تساعد الطلاب على إضافة المعلومات والمعرفة وفقا لدرجاتهم الفردية). و تتضمن بعض خصائص الوسائل التي تنتجها التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر (كل من الأجهزة والبرامج) ما يلي:

- أ. يمكن استخدامها بشكل عشوائي أو غير تسلسلي أو خطي
- ب. يمكن استخدامها بناء على رغبات الطالب أو بناء على رغبات المصمم او المطور كما هو مخطط
- ج. عادة ما يتم تقديم الأفكار بأسلوب تجريدي مع الكلمات والرموز والرسومات
- د. مبادئ العلوم المعرفية لتطوير هذه الوسيلة
- هـ. يمكن أن يكون التعلم موجها نحو الطلاب وينطوي على تفاعل عال.

يقسم سيلس و كلاسوور الوسائل إلى قسمين ، وهما الوسائل التقليدية والوسائل التكنولوجية المتطورة. وأما الوسائل التقليدية فهي :

أ. المرئيات الثابتة المسقطة ، على سبيل المثال ؛ عرض معتم، إسقاط علوي، شرائح، أفلام رحلات .

ب. صور غير متوقعة ، على سبيل المثال ؛ الرسومات والملصقات والصور الفوتوغرافية والرسومات والمعارض ولوحات المعلومات وما إلى ذلك.

ج. الصوت ، على سبيل المثال ؛ تسجيلات الأقراص وأشرطة الكاسيت والبكرات والعربات

د. عرض الوسائل المتعددة ، على سبيل المثال ؛ صوت الشريحة بالإضافة إلى (الشريط) والصور المتعددة.

هـ. المرئيات الديناميكية ، على سبيل المثال ؛ الأفلام والتلفزيون ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك.

و. الطباعة ، على سبيل المثال ؛ الكتب المدرسية ، الوحدات النمطية ، النصوص المبرمجة ، المصنفات ، المجالات ، إلخ.

ز. الألعاب ، على سبيل المثال ؛ الألغاز والمحاكاة وألعاب الطاولة وما إلى ذلك.

ح. ريليا ، على سبيل المثال ؛ نموذج ، عينة (مثال) ، متلاعب (خريطة ، دمية)

وأما الوسائل التكنولوجية المتطورة فهي : وسائل الإعلام القائمة على الاتصالات السلكية واللاسلكية، على سبيل المثال؛ مؤتمر عن بعد ، محاضرة عن بعد و الوسائل القائمة على المعالجات الدقيقة ، على سبيل المثال ؛ ألعاب الكمبيوتر.

روبرت هاينيش وزملاؤه (١٩٨٦) يصنفون الوسائل التعليمية إلى:الصور غير معروضة، و الصور المعروضة و وسائل الصوت، و نظام الوسائط المتعددة ، و السينما والتلفزيون (السمعي البصري)، و كومبيوتر او حاسوب^{٢٥} .

بناء على هذا التصنيف ، لا يتم تضمين وسائل الأفلام في تصنيف الصور المعروضة. ومع ذلك ، يتم تضمينه في تصنيف الصور المتحركة أو الوسائط السمعية والبصرية. وسائل الإعلام السينمائية لها أوجه تشابه مع وسائل الإعلام التلفزيونية.

وفقا ل هاينيش و مولاند (٢٠٠٥) ، هناك ستة أنواع من وسائل التعلم ، وهي:

(١) النص هو عنصر أساسي لنقل المعلومات التي لها أنواع وأشكال مختلفة من الكتابة التي تسعى إلى توفير الجاذبية في إيصال المعلومات .

²⁵ Benny A. Pribadi, dkk., *Materi Pokok Media Teknologi.*, hlm. 14.

(٢) وسائل الصوت تساعد في نقل المعلومات بشكل أكثر فعالية على زيادة جاذبية العرض التقيدي. تتضمن أنواع الصوت أصوات الخلفية أو الموسيقى أو التسجيلات الصوتية والمزيد .

(٣) الوسائل المرئية هي الوسائل التي يمكن أن توفر محفزات بصرية مثل الصور والرسومات والرسوم البيانية والمخططات والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والملصقات ولوحات الإعلانات وغيرها.

(٤) وسائل عرض الحركة. فيتضمن ذلك الأفلام المتحركة وأساور المعصم والبرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو (الأقراص المضغوطة أو أقراص VCD أو أقراص DVD).

(٥) الأشياء المزيفة مثل الأشياء ثلاثية الأبعاد التي يمكن للطلاب لمسها. و تم تصميم هذه الوسائل للتغلب على قيود كل من الأشياء والمواقف بحيث تستمر عملية التعلم في العمل بشكل جيد.

(٦) بشري. وهذا يشمل المعلمين أو الطلاب أو الخبراء أو الخبراء في مجالات أو مواد معينة.

من الآراء المختلفة حول تصنيف الوسائل ، يمكن تقسيم وسائل التعلم بشكل عام إلى ثلاثة ، وهي ؛ الوسائل المرئية والوسائل الصوتية والوسائل السمعية والبصرية .

(١) الوسائل المرئية هي وسائل يمكن أن تحتوي على رسائل في شكل مرئي أو رسومي، وهي مزيج من الكلمات والصور. تنقسم الوسائط الرسومية إلى قسمين ، وهما:

أ. بعدان (يغطيان الطول × العرض) ، مقسمان إلى مستويين ، وهما:

الحقول غير الشفافة، مثل الصور على الورق والملصقات وما إلى ذلك. و

الصورة المعروضة، مثل OHP

ب. وسائل ثلاثية الأبعاد (تغطي الطول × العرض × الارتفاع). ومن الأمثلة على

ذلك الأشياء الحقيقية والنماذج والأدوات الاصطناعية وصناديق الرمل

وما إلى ذلك.

(٢) الوسائل الصوتية هي مادة تحتوي على رسائل في شكل سمعي (الحوال الصوتية والأقراص الصوتية والأقراص) التي يمكن أن تحفز أفكار الطلاب ومشاعرهم وانتباههم واستعدادهم حتى تحدث عملية التدريس والتعلم. وتسمى أيضا وسائل السمع أو الصوت. كمثل راديو ، مسجل شريط / شريط ، MP3 /

MP4، هاتف ، قرص مضغوط / برنامج Winamp / Real Player ، مختبر لغة
وما إلى ذلك.

٣) الوسائل السمعية والبصرية هي وسائط مدمجة بين المظهر المرئي والصوت في وحدة واحدة. يمكن أيضا الإشارة إليه على أنه مزيج من الصوت والصورة والنص. في وقت لاحق تطورت أن هذه الوسيلة يشار إليها باسم الوسائط المتعددة. الوسائط المتعددة هي أداة لمعالجة البيانات كمزيج من عدة جوانب ، مثل النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة. أمثلة: التلفزيون والأفلام و VCD / DVD + TV والكمبيوتر ومختبر لغة الوسائل المتعددة.

بناء على ما تقدم بيانه فيمكن استنتاج أن تاريخ تطور وسائل التعلم بنظرية بدأت تؤثر على الوعي بأهمية وسائط التعلم. عندما تتطور التكنولوجيا بسرعة ، فإنها تتماشى أيضا مع العدد المتزايد من وسائل التعلم.

و يقترح جيرولد كيمب (١٩٨٦) عدة عوامل مميزة لوسائل الإعلام. وتشمل هذه العوامل : القدرة على تقديم الصور، و حجم الخط كبيرة أو صغيرة، و عامل اللون أبيض وأسود أو ملون، و عامل الحركة ثابتة أو متحركة، و عوامل اللغة؛ مكتوبة أو شفوية من الآراء المختلفة حول تصنيف الوسائل ، بشكل عام ، يمكن تقسيم وسائل التعلم إلى ثلاثة ، وهي ؛ الوسائل المرئية والوسائل الصوتية والوسائل السمعية والبصرية.

ج. كيفية اختيار الوسائل التعليمية

عند استخدام وسائل التعلم، لا يستخدمها المعلمون بالضرورة. هناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها عند استخدام وسائل التعلم. باختصار ، يمكن رؤية كيفية اختيار وسائل التعلم كما عبر عنها سوفارنو :

- ١) يجب معرفة خصائص كل وسيلة.
- ٢) يجب اختيار وسائل الإعلام التي تتوافق مع الأهداف المراد تحقيقها.
- ٣) يجب اختيار الوسائل التي تتوافق مع الطريقة التي نستخدمها.
- ٤) يجب اختيار الوسائل التي تتوافق مع المواد المراد توصيلها.
- ٥) يجب اختيار وسائل الإعلام المناسبة لظروف الطلاب وعددهم وأعمارهم ومستوى تعليمهم.
- ٦) يجب اختيار الوسائل التي تتوافق مع حالة الظروف البيئية حيث يتم استخدام الوسائط.
- ٧) لا تختار الوسائل بحجة أن ذلك العنصر جديد أو العنصر هو الوحيد الذي لدينا^{٢٦}.

²⁶ Soeparno, *Media Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Logos, 1987), hlm. 10.

ومع ذلك ، يجب أن يكون أيضا أحد الاعتبارات في اختيار وتحديد وسائل التعلم ؛ مواقف التعلم أو الانتباه إلى مدى ملاءمة استخدام الوسائل من وجهة قدرة تلك الوسائل على نقل الاتصال المطلوب.

وفي الوقت نفسه، من وجهة نظر فريق النهج التطبيقي لتحسين تصميم التدريس في الجامعة براويجيا ، هناك عدة خطوات في اختيار الوسائل التي تناسب الوضع والظروف:

- ١) تكلفة منخفضة؛ سواء عند الشراء أو التشغيل أو الصيانة.
 - ٢) التوافق مع طريقة التدريس المستخدمة ؛ تقييم الجدوى الفنية.
 - ٣) التوافق مع خصائص المتعلمين.
 - ٤) اعتبارات عملية؛ السهولة والسلامة والامتثال للمرافق الحالية والمتانة وسهولة الصيانة.
 - ٥) توافر وسائل الإعلام؛ فيما يلي قطع الغيار الموجودة في السوق ^{٢٧}.
- بالنظر إلى وجود العديد من الوسائل التي يمكننا اختيارها أو استخدامها وفقا للمعايير المذكورة أعلاه ، ولكن في الأساس يمكننا اختيار الوسائل بناء على معيارين:

- ١) جدوى عملية؛ ويرتبط ذلك بالملم المعلمين بوسائل الإعلام، وتوافر وسائل الإعلام المحلية، وتوافر الوقت للإعداد، وتوافر المرافق والمرافق الداعمة.
- ٢) الجدوى الفنية هذا يتعلق بوفاء المتطلبات التي تستطيع الوسائل المختارة تحفيز ودعم عملية التعلم للطلاب. في هذه الحالة ، هناك نوعان من الجودة يجب مراعاتهما: أولا جودة الرسالة، والتي تشمل ؛ الصلة بأهداف التعلم ، والوضوح في هيكل التدريس ، وسهولة الفهم ، والنظاميات المنطقية. كل من الصفات البصرية ، فإنه يتبع مبادئ التصور مثل ؛ الجمال (جذب يثير الدافع)، البساطة (بسيطة مقروءة بوضوح) ، البروز (التركيز على ما يهم) ، الكمال (الوحدة المفاهيمية) ، التوازن (متوازن ومتناغم)^{٢٨}.

بالإضافة إلى ذلك ، من وجهة نظر عملية ، هناك مجموعة من الأشكال المرئية التي تعتبر قياسية إلى حد ما للتعبير عن رسالة أو مفهوم أو فهم ونقله ، كما هو موضح في الجدول التالي:

إمتصاص الرسالة او المفهوم						رقم
تطوير	تقديم	تعلم	تعلم	تعلم تجربة	تعلم	
المواقف والآراء والدوافع	مهارات إدراك الحركة	الإجراءات	المفاهيم والمبادئ والقواعد	البصرية	المعلومات الواقعية	أنواع الوسائل
منخفض	منخفض	متوسط	متوسط	عال	متوسط	الصور الساكنة

²⁷ Abd Wahab Rosyidi; Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), hlm. 111-112.

²⁸ *Ibid.*, hlm. 112.

متوسط	متوسط	عال	عال	عال	متوسط	الصور المتحركة او الحية	٢
متوسط	منخفض	متوسط	عال	متوسط	متوسط	التلفزيون	٣
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	الكائن ثلثية الإزالة	٤
متوسط	منخفض	متوسط	منخفض	منخفض	متوسط	تسجيل الصوت	٥
متوسط	منخفض	عال	متوسط	متوسط	متوسط	البرامج التعليمية	٦
متوسط	منخفض	متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	الكتب المدرسية	٧
متوسط	منخفض	متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	التقديم عن طريق الفم	٨

قائمة المراجع

1. AECT "Association For Education and Communication" dalam Koyo K, dkk, *Media Pendidikan*, Jakarta: Depdikbud, 1985.
2. Arsyad, Azhar, *Media Pembelajaran*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011.
3. Anderson, Ronald H, *Pemilihan dan Pengembangan Media untuk Pembelajaran*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1994.
4. Arif S. Sadiman, dkk., *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1996.
5. Anitah, Sri, *Media Pembelajaran*, Surakarta: UNS Press, 2008.
6. Bambang Sutjipto, Cecep Kustandi, *Media Pembelajaran Manual dan Digital*, Bogor: Ghalia Indonesia, 2011.
7. Benny A. Pribadi, dkk., *Materi Pokok Media Teknologi*, Jakarta: Universitas Terbuka, 2004.
8. Bahri, Syaiful dan Zain, Aswan, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta: Rineka Cipta, 2002.
9. Cecep, Kustandi, *Media Pembelajaran Manual dan Digital*, Ghalia Indonesia, Bogor, 2011.
10. Danin, Sudarwan, *Media Komunikasi Pendidikan*, Jakarta: Bumi Aksara, 1994.
11. Davin, Ivonk, *Pengembangan Belajar*, Jakarta: Rajawali Press, 1991.
12. Fuad Effendy, Ahmad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005.
13. Halim, Abdul, (ed), *Media Pembelajaran*, Jakarta: Depag RI & Delia Citra Utama, 2002.
14. Heinich, et. al., Robert, *Instructional and the New Technologies of Instruction*, New York: Macmillan Publishing Co, 1990.
15. Hamalik, Oemar. *Media Pendidikan*, Bandung: PT. Citra Aditya Bakti. 1994.
16. Hadimiarso, Yusuf, *Teknologi Komunikasi Pendidikan*, Jakarta: CV. Rajawali, 1984.
17. Nuha, Ulin, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Diva Press, 2012.
18. Ronald Anderson, *Pemilihan dan Pengembangan Media Untuk Pembelajaran*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1994.

19. Rusman, Pembelajaran Berbasis Teknologi Informasi dan Komunikasi: Mengembangkan Profesionalitas Guru, Jakarta: Rajawali Press, 2012.
20. Rosyidi, Abdul Wahab, Media Pembelajaran Bahasa Arab, Malang: UIN-Malang Press, 2009.
21. Sucipto, Bambang, Fungsi dan Peran Media Pembelajaran, Bogor: Ghalia Indonesia. t.th.
22. Soeparno, Media Pengajaran Bahasa. Logos. Jakarta. 1987.
23. Susilana, Rudi dan Cepi Riyana, Media Pembelajaran: Hakikat, Pengembangan, Pemanfaatan, dan Penilaian, Bandung: Wacana Prima, 2008.
24. Sanjaya, Wina, Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran, Jakarta: Kencana, 2009.
25. Suprijanto, Pendidikan Orang Dewasa dari Teori hingga Aplikasi, Jakarta: Bumi Aksara, 2007.
26. <http://wordpress.com//perkembangan-media-pembelajaran/>, (akses 25 Maret 2023)
27. <http://assabbab.wordpress.com> (April, 2011), 10. Muhammad Nurudin, *Sejarah Perkembangan Media dan Pengertian Media Pembelajaran PAI Sebagai Disiplin Ilmu*, (akses 25 Maret 2023)